# الأخوة في الإسلام

د/ العربي بن الشيخ

كلية العلوم الاجتماعية العلوم الإسلامية

جامعة الحاج لخضر- باتنة

المقدمة:

جاء مصطلح الأخوة في الإسلام متضمنا عدة مفاهيم حسب محل وروده من الكتاب والسنة، ومعنى النص الذي استعمل فيه, و لم يتجرد هذا الورود من قرينة, أو حكم مستوعب داخل معاني ومفاهيم الأخوة. نتيجة سعة دلالات وطبيعة كنه هذا المصطلح تطلب بيان مفاهيمه التطبيق العملي لإظهار نتائج التفاعلات والتعاملات بين أفراد المجتمع و شرائحه بمختلف توجهاتها العقدية, ومواقعها الطبقية في الجانب الاقتصادي والاجتماعي والسياسي, ومن ثم لزم ضرورة وجود مثال كامل لهذا التطبيق يقاس عليه مدى تحقيق المقصد منه؛ لكن لا وجود لهذا المثال الكامل إلا في سجايا وخصال وشمائل الرسول صلى الله عليه وسلم.

الكلام عن أخلاق وسجايا الرسول (ص)، مهما أوتي صاحبه من الفصاحة والبلاغة وفنون المعرفة فإنه يبقى دائما غير مستوف لأوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم الكريمة العالية لأنها لم تقم على مثال سبقها فتقاس حدودها على حده، بل كانت شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم) المثال التقويمي الذي يعطي لغيره قيمته، ومن ثم مهما كانت قدرات الباحث فإنه لا يمكنه بلوغ المفاهيم والدلالات الدقيقة لتلك الخصال التي لم تكن مجرد سجايا لشخصية الرسول(صلى الله عليه وسلم) الطبيعية؛ بل جاءت تحمل مفاهيم شرعية قانونية، وتخاطب الواقع المعيش

والعقل من جانب, وكذلك تتضمن مخاطبة الوجدان والأحاسيس النفسية من جانب آخر، فهي أحكام وحِكم يجد الإنسان فيها المثالية العليا في جانب السلوك العملي، وتطبيع النفس بالدربة والترويض للرقي بها إلى الإقتداء والاقتراب أكثر والتشبه بتلك المثل التي مثلها شخص الرسول(صلى الله عليه وسلم) في الواقع, ولم يأتي بها أوامر نظرية في عالم علوي خارج الواقع؛ بل وضح عليه الصلاة والسلام كيفية تطبيق وتفاعل النفس بالمثل ومراعاة الظروف وحوادث المحيط ليشكل لنا نفسا إنسانية تتحكم في تلك التفاعلات دون التصادم مع ظواهر المحيط؛ إنما تسخيرها على منوال يؤدي إلى الانسجام التام مع القوانين الطبيعية المادية، والمثل العقلية والقدرات والكوامن النفسية؛ بحيث تكون معيارا لها محمولا في مضمون الفعل أو السلوك. كما تكون لها القدرة على توجيه تلك الملكات والسجايا في الوجهة الإيجابية.

إن المشكلات الحالة بالإنسان تكون ناجمة عن سوء الأخلاق وعدم معرفة، أو سوء تطبيق المثل النبوية، وكل تحقيق لأي شكل من أشكال السعادة الفردية, أو الاجتماعية مرده لحسن الإقتداء، أي التطبيق الحسن لأخلاق ومثل وسجايا الرسول (صلى الله عليه وسلم).

ولقد لخص لنا الله تعالى ذلك في قوله:« وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنْ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» (96 الأعراف).

والإيمان هو التصديق بنتائج تلك المثل والاعتقاد بصحة فاعليتها في السلوك الإنساني لتحسين وأحقية المنهج، ومن هنا يأتي التساؤل ما هي معيارية الأخلاق المثالية وما هو مصدرها في كيان الإنسان.

1-تعريف الأخلاق والشمائل

ا-التعريف اللغوي: مصدر الأخلاق خُلق، وتعني الخلقة أي الفطرة والطبيعة الطيبة والسليقة والسجية أي ما طبع في النفس من مكارم ومحاسن وقد قال القنالي في الكسائي:

ومالي صديق ناصح اغتدي له ببغداد إلا أنت بر"موافق"

يزين الكسائيَّ الأغر خليقه إذا فضحت بعض الرجال الخلائق

والخلق هو الطبيعة أو الصفة التي انطبعت في الإنسان [1].

لقد جاء في القرآن « وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ» (4 ن) وجمع خُلق أخلاق وهو صورة نفس الإنسان الباطنية وأوصافها, ومعانيها المختصة بها ظاهرة, وباطنة, وحسنة, وقبيحة وعلى أساسها تقوم الأعمال وتصنف سلوك الإنسان[2].

والتكلف في الأخلاق بغير ما هو طبيعي في النفس يقال له التخلق أي المتخلق، الذي يتخلق أو يتصنع بحسن الأخلاق وهو إظهار الحسَن من الأخلاق وإخفاء السجايا الحقيقية التي هي في النفس[3].

ومن معانيها أصبح جديرا خليقا، وتعني الاستواء واستقامة الشيء بحيث لا يكون فيه اعوجاج أو تحدب أو كسر, ويقال خلّقه إذا طبه أو عدله، والمتخلق التام الكامل والمعتدل. وكذلك بمعنى لفظ الشمال التي جمعها شمائل فهي الطباع أو الطبيعة[4].

ب-التعريف الإصطلاحي: التعريفات الاصطلاحية نابعة من التعريفات اللغوية إلا أن تعددها راجع إلى اختلاف الاتجاهات الفكرية والتيارات المذاهب، فكل يضفي عليها معنى يوائم منظومته الفكرية فنجد الفيلسوف الكندي يقول في تعريف الفضائل والحكمة هي التشبه بأفعال الله بقدر طاقة الإنسان[5]؛ أي حسب قدرة

الشخص وتمكنه من تصور أعماله. وذهب الكندي إلى قدرة الإنسان في التوصل إلى مفاهيم الفضائل ومعانيها يتم بواسطة قدرته على تجريد نزعاته من جميع الدوافع والغرائز. وهذا يحتاج إلى قتل الشهوات. وهذه الإماتة للشهوات هي الطريق إلى الفضائل. ولذلك ذهب أكثر الباحثين القدماء إلى أن اللذة شر. ووضح الكندي ذلك الشر أنها قرينة الاشتغال بأمور الحسد على حساب الأمور العقلية. لأن تشاغل النفس باللذات الحسية ترك لاستعمال العقل وهذا مناف للحكمة التي هي أساس الفضيلة والموجه إليه سلوكا وتصورا[6].

ويذهب بن مسكويه في تعريف الخلق فيقول:« الخُلق حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية»[7] وجعل ذلك على صنفين الأول: صدور رد فعل ناتج عن أصل المزاج طبعا لوجود تنبيه من أقل الأسباب كالخوف من أيسر الأشياء، أو الفرح والحبور لأقل مستوى من شيء يعجب...الخ.

والثاني ما يتكون من الدربة والعادة وهذا يكون مبدأه الروية والتفكر وبالاستمرار يصبح ملكة وسجية منطبعة في النفس. ولكن عند التمعن يلاحظ أن الإنسان له نفس تقبل التخلق وهي مطبوعة على تقبل التطبع على الخلق. وللتأديب والوعظ أثر في ذلك. ويختلف أثره في النفوس بالسرعة والبطء على حسب الموعظة والتأديب. وعلى حسب النفس المتلقية لذلك.

وقد عرف الغزالي أبو حامد الأخلاق والسجايا بأنها هيئة في النفس منطبعة فيها تصدر الأفعال بيسر وسهولة دون الحاجة إلى تفكر أو روية. وبحسب قيمة الفعل والسلوك الصادر عنها تكون نسبته إلى العقل والشرع. فإن كانت حسنة سميت خلقا حسنا. وإن كانت قبيحة مما يستهجنه العقل أو ينكره الشرع دعيت تلك الهيئة خلقا سيئا أو قبيحا[8].

ومن تلك التعريفات للأخلاق والسجايا فإننا نقول: أن الأخلاق خاصية من مميزات الإنسان عن غيره من المخلوقات: مثل النطق فهو محدود بالأحرف المقدور نطقها و تجميعها في تشكيل ألفاظا لها مفاهيم ومعان يكتسب بالتدريب والترويض والتلقين. وأجهزة النطق طبيعية خلقية خلقها الخالق، وبث فيها وظيفة إصدار الصوت الخاص بمقطع له ترنيمة خاصة تميزه عن غيره من تصويت الحروف الأخرى. وهناك حيوانات تصدر أصواتا غير مسموعة لنا فلا نقدر على تمييزها. فكذلك في نفس الإنسان مواقع لها خاصة في التفاعل مع السلوك سواء كانت صادرة منها، أم تتلقاها من غيرها. وأما تحسين أو تقبيح تلك السلوكيات فهو من كسب الإنسان ومما تعلمه ورسخ في نفسه، مثال ذلك: هناك أناط من الناس يتمتعون ويتلذذون بأكل الديدان والنمل والحشرات...الخ وهناك مقابلهم آخرون يتقززون من ذلك بمجرد السماع أو النظر دون ممارسة هذا السلوك فمن جعل للفعل نفسه قيمتين متناقضتين في نفس هؤلاء، فهو التطبع الناجم عن التدريب والتلقين والتعلم. بغض النظر عن نتائج ذلك.

ولما علمنا أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، والاجتماع ضروري لقيام حياته وتوفير متطلباتها، فأول تلك المتطلبات علاقات أفراد الجماعة وما يربط بينهم من قوانين وطبائع[1]. ولذلك صار من الضروري أن تكون خصالا في الإنسان سجايا وخُلقا، وأخرى عملا وكسبا بروية لتنتظم الحياة الاجتماعية التي لا غنى عنها ولا بديل لها.

إن أهم صفة تدعم نظام البنية الاجتماعية وتحفظ النمط المفضل لديه؛ ألا وهي الأخوة وما تحويه من شمائل وخصال أخلاقية وسلوكية موجهة لمراعاة تلك النمطية للمجتمع.

3- مفهوم الأخوة من خطاب وشمائل الرسول(صلى الله عليه وسلم):

الأخوة تعني الإلصاق والصحبة والمرافقة، وتفيد التحري. كما تعني العروة التي يشد الشيء لها فتشده[11]. وجاء في الحديث الشريف «عن أبي سعيد الخدري مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع وإن المؤمن ينسى ويوصع لتعانيها الحرمة والذمة قال عمر للعباس : «أنت أخية آباء رسول الله(صلى الله عليه وسلم)».وهكذا مفهوم الأخوة هو الصلة والرابطة التي تشد الإنسان بغيره سواء نسبا أم بعلاقة أخرى. جاء في الذكر" إنما المؤمنون إخوة" (10 الحجرات) « فالإخوان جمع أخ ويسمى أخا لأنه يتوخى مذهب أخيه أي يقصده»[12].

قال الطبري في تفسير الآية "إنما المؤمنين إخوة": «حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية ذكر لنا أنها نزلت في رجلين من الأنصار كانت بينهما مدارأة في حق بينهما فقال أحدهما للآخر لآخذنه عنوة لكثرة عشيرته وأن الآخر دعاه ليحاكمه إلى نبي صلى الله عليه وسلم فأبى أن يتبعه فلم يزل الأمر حتى تدافعوا وضرب بعضهم بعضا بالأيدي والنعال ولم يكن قتال بالسيوف فأمر الله أن تقاتل حتى تفيء إلى أمر الله كتاب الله وإلى حكم نبيه صلى الله عليه وسلم وليست كما تأولها أهل الشبهات، وأهل البدع، وأهل الفراء على الله وعلى كتابه أنه المؤمن يحل لك قتله فوالله لقد عظم الله حرمة المؤمن حتى نهاك أن تظن بأخيك إلا خيرا فقال إنما المؤمنون»[13]. وجاء في الصحيح أن الرسول(ص) بيّن مفهوم الأخوة ليس بما تعوّد عليه الناس من النسب بل ذلك حاصل ومقصور وخاص بالأسرة الواحدة والقبيلة، ولكن المفهوم المراد من الخطاب الشرعي هو الرابطة الدينية ولذا قال:« أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنا أولى الناس بعيسى بن

مريم في الأولى والآخرة قالوا كيف يا رسول الله قال الأنبياء إخوة من علات وأمهاتهم شتى ودينهم واحد فليس بيننا نبي»[14]. وقال (صلى الله عليه وسلم) « عن أبي سعيد ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال عبد خيره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وبكى فقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمَنّ الناس عليّ في ماله وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر»[15].

ومن مآثره (صلى الله عليه وسلم) أوصى المسلمين بحفظ أخوة الدين وبيّن لهم أنها العاصم من المزلقات التي تؤدي إلى ضياع البنية الاجتماعية. وهدم القيم الإنسانية. بالتالي تنهار الحضارة وتعم الفوضى التي تعصف بالهدف الأسمى من وجود الإنسان ويفهم هذه القيمة للأخوة فإنه يرتقي مستواه الثقافي المميز له عن غيره من المخلوقات. فقال في حجة الدا ع:« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال قد يئس الشيطان بأن يعبد بأرضكم ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم فاحذروا يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم إن كل مسلم أخ المسلم المسلمون إخوة ولا يحل لامرىء من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس ولا تظلموا ولا ترجعوا من بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض»[16].

ولقد وضح الرسول (صلى الله عليه وسلم) أن أخوة الدين فوق أخوة النسب وذلك لأن الأخيرة ثابتة بالأصالة للنوع البشري بينما الأولى مكتسبة ومقومة للإنسان

لأنها نابعة من القيمة الفردية للشخصية غير متعلقة بالغير ومن ثمة تكون ثمرة عمل وبذل شخصي تحدد فاعلية الإنسان وقيمته قال صلى الله عليه وسلم:« عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكم واحد وأباكم واحد فلا فضل لعربي على أعجمي ولا أحمر على أسود إلا بالتقوى.وعن حبيب بن حراش العصفري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلمون إخوة لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى »[17].

وذلك إتباعا لما ورد في كتاب الله :« كلما دخلت أمة لعنت أختها يقول جل ثناؤه كلما دخلت النار جماعة من أهل ملة لعنت أختها يقول شتمت الجماعة الأخرى من أهل ملتها تبريا منها وإنما عني بالأخت الأخوة في الدين والملة»[18] وأكد هذه المقولة الأئمة الكبار وبنوا عليها أحكاما فقهية مصنفة لشخصية الإنسان قال الشافعي رحمه الله:« من أظهر العصبية بالكلام وتألف عليها ودعا إليها فهو مردود الشهادة لأنه أتى محرَّما لا اختلاف فيه بين علماء المسلمين علمته واحتج بقول الله تعالى إنما المؤمنون إخوة وبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكونوا عباد الله إخوانا»[19]. وجاء في الصحيح إثبات أن الأخوة دليل الإيمان وصحة الإسلام« عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه أو قال لجاره ما يحب لنفسه»[20].

لقد بين الإمام أن استبدال أخوة الدين بغيرها جزئيا, أو كليا تفقد الشخص عدالته وقيمته؛ بل تنحي عنه انتماءه للمجتمع المسلم, وذلك لجميع شرائح المجتمع ولمختلف طبقاته, وتخصصات أفراده, وجعل الله في ذات الرسول (صلى الله عليه وسلم) مثلا لكل شخص « بأن جعله آخذا من كل صفة بحظ مشاركا في مقبلتها حتى إذا نظر إليها ذوو الأذواق المختلفة وجد كل منهم في ذاته الشريفة ما تأنس به

نفسه ولا ينبو عنه ذوقه... فيورد في وصفه لرسول الله صفة متطرفة عما في شمائله الزكية من الاعتدال والتوسط»[21].

ومثال صفاته التي تفيض اعتدالا وعدلا صلى الله عليه وسلم ما ورد في السنة « من حديث ابن أبي أوفى قال خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوما فقعد وجاء عمر فقال يا عمر إني أشتاق إلى إخواني فقال عمر ألسنا بإخوانك يا رسول الله قال لا ولكنكم أصحابي وإخواني قوم آمنوا بي ولم يروني ... عن أبي أمامة أن النبي(صلى الله عليه وسلم) قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى سبع مرات لمن لم يراني وآمن بي ورواه أبو داود الطيالسي قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى سبعا لمن لم يراني وآمن بي»[22].

وروى أحمد: «عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وددت اني لقيت إخواني قال فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أو ليس نحن إخوانك قال أنتم أصحابي ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني»[23].

لقد حبانا الرسول (صلى الله عليه وسلم) بأخوته عن غيرنا وميزنا بالتهنئة بهذا اللقب. وهذا مبني على شرط الإيمان به وبالمباديء التي جاءت بها تعاليم الدين الحنيف.

مما سبق يثبت لدينا أن الأخوة هي الرابطة الباقية للجماعة وهي العلاقة المحددة للقيم ولبقية الأخلاق لأن ثبوتها يتطلب حسن المعاملات على شتى المستويات في مختلف الشرائح الاجتماعية ومع النفس. وأساسها الصدق والمحبة والوفاء والتعاون.

وعند النظر يظهر أن خلق الأخوة موجود في صور متعددة بدء من الذات، ثم الأسرة، ثم المجتمع ففي ذات الإنسان تركيبة الجسد التي تسيرها تفاعلات مادية

وظيفية مهمتها سمو الحياة. تعلوها تركيبة النفس التي تحمل النزعات والملكات والغرائز. وبواسطة اشباعها تقوّم النفس السلوك. ثم يعلوها العقل محل الحكمة والحرية والإرادة والشعور بالمسئولية تحاه قيمة السلوك. فالأخوة تبدأ من الانسجام التام بين مركبات الذات لتهيئتها للانسجام مع المحيط الخارجي.

وخلق الأخوة المراد من خطاب وعمل الرسول(صلى الله عليه وسلم) للفرد والجماعة من المؤمنين هو حلول أحاسيس وشعور النفس في ذوات الآخرين ونقل أحاسيسهم وشعورهم في ذات الفرد. وبحسب ذلك تكون قيمة السلوك وتتضح الأنانية في بوتقة البنية الاجتماعية. وتصبح متطلبات الفرد من متطلبات المجتمع والعكس. وأهم هذه المتطلبات توفير مكانة لأي فرد داخل المجتمع. وبالمقابل سعي هذا الشخص وبذل الجهد في الحفاظ على النظام العام لمجتمعه. وهذا النهج يغيب التطرف للنفس والفوارق المزعومة. ولقد وضح لنا الرسول(صلى الله عليه وسلم) المثل الأعلى بأخوته لأصحابه بواسطة تسخير أعلاهم لأدناهم والعكس مما يكرس الاحترام والتقدير فيما بينهم. ولقد أبان القاضي عياض ما هو شفا للأنفس في كتابه الشفا[24]. وبين الأستاذ محمد الأبراشي عظمة نبينا(صلى الله عليه وسلم) في كتابه عظمة الرسول. ولقد حيانا بأخوته الخاصة فلنكن في مستواها.

الخاتمة:

- الأخلاق طبائع في النفس تصدّر السلوك الحسن دون تفكر أو روية أي من غير النظر في ما مصلحة مرجوة.

- الرسول(صلى الله عليه وسلم) بين لنا كيفية اكتساب الخلق الحسن بالقدوة والأسوة الحسنة.

- الأخلاق الحسنة تحمل قيمتها في ذاتها مقارنة بشمائل الرسول(صلى الله عليه وسلم).

- الجزاء المترتب عن الأخلاق له صور منها المتعلق بالمجتمع ومنها الخاص بالفرد.
- نوعية الجزاء دنيوي بظهور الفساد أو الصلاح للمجتمع وللفرد. وأخروي تولاه الله.
- الأخوة هي محصلة جميع الأخلاق بتحسينها يتحسن السلوك الفردي والجماعي.
- الأخوة حقّ لكل شخص وواجب عليه تجاه أسرته ومجتمعه.
- تحقق الأخوة ضمان حقوق الفرد والمجتمع في آن واحد.
- لقد جعل الفقهاء الأخوة بيانا للانتماء والتعريف بالهوية للشخص والجماعة.
- من شروطها اتخاذ الرسول المثل الأعلى فيها. وفي ذلك أمر بالتوجه لتحقيقها تثبيتا للإيمان.
- تعد الأخوة أم الفضائل ومحل تطبيقاتها.

**قائمة المراجع:**


1. ابن حبان .صحيحه.تحقيق:سعيد الأرناؤط.دار مؤسسة الرسالة .ط2(1993م).
2. ابن خلدون .المقدمة.دار الفكر.ط1(1986م).
3. ابن عبد البر .التمهيد.تحقيق :مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري.وزارة الأوقاف المغرب.ط(1387هـ)
4. ابن مسكويه . تهذيب الأخلاق.دار الكتب العلميةط1(1985م)
5. ابن منظور .لسان العرب .دار الفكر.القاهرة.
6. أحمد .المسند.دار مؤسسة قرطبة.
7. البخاري .صحيح.تحقيق:البغا.
8. البيهقي.سنن البيهقي الكبرى. تحقيق:محمد عبد القادر عطا.دار

الباز.ط(1994).

9. الحاكم النيسابوري .المستدرك على الصحيحين.تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.دار الكتب العلمية.ط1(1990).

10. الطبري تفسيره.دار الفكر.ط(1405هـ).

11. الفاضل بن عاشور. كشف الذعرات بوصف الشعرات . الدار التونسية للنشر.

12. الفيروزباي. القاموس المحيط.مكتبة النوري .دمشق.

13. القاضي عياض.الشفا.دار الفكر.

14. القرطبي.تفسيره.دار الشعب. إبراهيم طفيش.ط1(1372هـ).

15. الهيثمي.مجمع الزوائد. ط(1407هـ).

16. حسام محي الدين الألوسي. فلسفة الكندي.دار الطليعة.ط1(1985م).

17. حمدي عبد العال.الأخلاق ومعيارها بين الوضعية والدين.دار القلم.الكويت ط2(1985م).

18. محمد عطية الأبراشي.عظمة الرسول.دار القلم .ط2(1966م).

19. مسلم .صحيحه.تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي .

**الهوامش:**

---

1 - بن منظور لسان العرب .10/86.

2 - المرجع السابق ص10/87 ؛ والفيروزباي القاموس المحيط .3/222 .

3 - المرجع نفسه.

4 - الفيروزبادي القاموس المحيط .3/229 و 402.

5 - حسام محي الدين الألوسي. فلسفة الكندي. ص: 268.

6 - المرجع نفسه

7 - بن مسكويه تهذيب الأخلاق .ص:25..

8 - حمدي عبد العال.الأخلاق ومعيارها بين الوضعية والدين. ص:15-17..

9 - ابن خلدون .المقدمة.ص:41-44.

10 - ابن منظور.لسان العرب .14/21-24؛ والفيروزبادي.القاموس المحيط. 4/298.

11 - أخرجه ابن حبان في صحيحه.كتاب الرقائق.باب التوبة:"ذكر الإخبار..."رقم:316.تحقيق:سعيد الأرناؤط.دار مؤسسة الرسالة .ط2'1993م).2/381.

12 - القرطبي.تفسيره.دار الشهعب. إبراهيم طفيش.ط1(1372هـ).4/164.

13 - الطبري تفسيره.دار الفكر.ط(1405هـ). 26/129.

14 - صحيح مسلم .تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي.رقم"2365". 4/1837؛وصحيح البخاري.تحقيق:البغا.رقم"3259".3/1270.

15 - صحيح مسلم.رقم"2382".4/ 1854.

16 - المستدرك على الصحيحين.الحاكم النيسابوري.تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.دار الكتب العلمية.ط1(1990).1/ 171.

17 - مجمع الزوائد.الهيثمي.ط(1407هـ). 8/ 84

18 - تفسير الطبري .8/ 173.

19 - سنن البيهقي الكبرى.البيهقي .تحقيق:محمد عبد القادر عطا.دار الباز.ط(1994).10/ 231

20 - صحيح مسلم. كتاب الإيمان.باب: "الدليل..."رقم:43 .1/ 67.

21 - كشف الدعرات بوصف الشعرات . الفاضل بن عاشور.

22 - التمهيد لابن عبد البر .تحقيق :مصطفى بن أحمد العلوي و محمد عبد الكبير البكري.وزارة الأوقاف المغرب.ط(1387هـ)ج: 20 ص: 247.

23 - مسند أحمد .دار مؤسسة قرطبة. ج: 3 ص: 155.

24 - انظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى . القاضي عياض.دار الفكر.وعظمة الرسول .لمحمد عطية الأبراشي.دار القلم.